

فَهْسُون

وسيلة لتقوية وزيادة الإيمان

تأليف

فضيلة الشيخ : حذيفة بن حسين القحطاني  
غفر الله له ولوالديه ولمشايقه ولجميع المسلمين

## بسم الله الرحمن الرحيم

### مقدمة الكتاب

الحمد لله الذي جعل الإيمان حياة القلوب، ونور البصائر، وسبب النجاة في الدنيا ويوم الوقوف، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه، ومن سار على نهجه إلى يوم الدين، أما بعد:

فإن الإيمان هو أصل الدين، وأساس النجاة، وعماد السعادة في الدارين، ولا يثبت القلب، ولا يطمئن الفؤاد، ولا تستقيم الحياة، إلا بإيمانٍ راسخ، متجدد، حيٌّ في النفس، متوهج في العمل والسلوك.

وقد بيّن القرآن الكريم أن الإيمان يزيد وينقص، كما قال تعالى:

( وَيَزِدَادَ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِيمَانًا ) [المدثر: ٣١]،

وقال النبي صلى الله عليه وسلم: "الإيمان بضع وسبعون شعبة، أعلاها قول لا إله إلا الله، وأدناها إمطة الأذى عن الطريق..." [رواه مسلم].

وفي زمنٍ كثرت فيه الفتن، وتعددت الشهوات والشبهات، وضعفت فيه القلوب، وتراخت فيه الهمم، أصبحت الحاجة ماسةً إلى وسائل تعين على تقوية الإيمان وزيادته، وتجديد العهد مع الله تعالى، واستحضار عظمة اليوم الآخر، وإحياء الصلة بين العبد وربّه.

ومن هذا المنطلق، جاء هذا الكتاب بعنوان: "خمسون وسيلة لتقوية وزيادة الإيمان"، ليجمع بين التأصيل الشرعي، والتطبيق العملي، مستعرضاً خمسين وسيلة مستمدة من نصوص

الوحي، وهدى السلف، وتجارب المصلحين، تهدف إلى بناء النفس الإيمانية، وصقل الروح، وتثبيت القلب على الطاعة.

وقد رُتبت هذه الوسائل على وجهٍ ميسّر، يناسب العامّة والخاصّة، ويخاطب القارئ في مراحل سيره إلى الله تعالى، مستعينين بالله وحده، سائلين أن يكون هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، نافعا لعباده، موجبا لرضوانه.

والله ولي التوفيق، وهو الهادي إلى سواء السبيل.

تأليفه

فضيلة الشيخ: عذيفة بن عسيرة القحطاني

غفر الله له ولوالديه ولشائحه ولجميع المسلمين

## أهداف الكتاب:

١. بيان أهمية الإيمان في حياة المسلم إبراز أن الإيمان هو الأصل الذي تُبنى عليه الأعمال، وهو سبب السعادة والفلاح في الدنيا والآخرة.
٢. تعريف القارئ بحقيقة زيادة الإيمان ونقصانه توضيح أن الإيمان يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية، كما هو معتقد أهل السنة والجماعة.
٣. تقديم وسائل عملية لتعزيز الإيمان عرض خمسين وسيلة متنوعة، مستمدة من القرآن الكريم، والسنة النبوية، وأقوال السلف الصالح، تُعين على تقوية الإيمان وزيادته.
٤. ربط القارئ بالعبادات القلبية والعملية التأكيد على أن الإيمان لا يقتصر على المعرفة، بل لا بد من العمل القلبي والبدني، كالمحبة والخوف والرجاء، والصلاة والصيام ونحوها.
٥. تحفيز النفس على المجاهدة والاستمرار بثّ الروح الإيمانية في القارئ، وتشجيعه على الاستمرار في طريق الطاعة، وعدم اليأس عند الفتور أو الضعف.
٦. معالجة أسباب ضعف الإيمان، وسبل علاجها، وتقديم بدائل عملية للثبات والاستقامة.

٧. خدمة المربين والدعاة

تزويد الدعاة والمعلمين بأدوات تربوية إيمانية قابلة للعرض والشرح، مما يعينهم في مجال التزكية والإصلاح.

٨. تيسير الطريق أمام الباحثين والمهتمين

توفير مادة منظمة ومختصرة في باب الإيمان، يمكن الاستفادة منها في البحوث والدروس والخطب والمجالس التربوية.

## مميزات الكتاب:

١. التركيب على الجانب العملي التطبيقي لا يقتصر على التأصيل النظري، بل يعرض وسائل إيمانية قابلة للتطبيق اليومي في واقع المسلم.
٢. الاعتماد على الأدلة من الكتاب والسنة جاءت كل وسيلة مؤيدة بنصوص شرعية موثوقة، مع ذكر أقوال السلف وأهل العلم، مما يكسب المحتوى مصداقية وقوة علمية.
٣. الأسلوب الواضح والجذاب تمت صياغة المادة بأسلوب سهل، بعيد عن التعقيد، يناسب جميع المستويات، مع المحافظة على العمق العلمي.
٤. التنظيـم المنهجـي للوسائـل رُتبت الوسائل الخمسون في تسلسل منطقي، يراعي التدرج في البناء الإيماني، من العقيدة إلى العمل، ومن الفرد إلى المجتمع.
٥. الربط بين الماضي والحاضر جمع الكتاب بين تراث السلف وتجارب المعاصرين، ليكون الكتاب صالحاً للاستفادة في مختلف الأزمنة والبيئات.
٦. الاشتمال على وسائل متنوعة اشتمل على وسائل متنوعة، مما يجعله مرجعاً متكاملًا في باب الإيمان.

٧. يصلح كمرجع للمربين والدعاة والخطباء

يمكن استخدام محتوياته في الخطب، والدروس، والمجالس التربوية، والدورات الإيمانية، ولقاءات التزكية.

٨. جزء من مشروع علمي موسوعي

ينتمي هذا الكتاب إلى "موسوعة جواهر الخمسين في سائر الميادين"، مما يضيف عليه طابعاً منهجياً متسقاً مع غيره من أجزاء الموسوعة.

٩. مناسب للشباب والناشئة

راعى الكتاب الفروق العمرية، واحتياجات الجيل المعاصر، بما يلامس واقعهم ويخاطب تحدياتهم.

١٠. التحفيز الذاتي في كل وسيلة

تم بناء الوسائل بروح تحفيزية، تُشعل في القارئ العزم والإرادة على السعي في تقوية إيمانه.

## خمسون وسيلة لتقوية وزيادة الإيمان

تقوية الإيمان وزيادته تحتاج إلى مجاهدة النفس والعمل الصالح ، وهنا خمسون وسيلة لتقوية

الإيمان مع الشرح والدليل من القرآن والسنة :

١. قراءة القرآن وتدبره

الشرح : القرآن هو كلام الله ، وهو أعظم ما يزيد الإيمان عند تلاوته بتدبر.

الدليل :

○ قال تعالى : (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَّتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا) [الأنفال : ٢].

٢. تعلم العلم الشرعي

الشرح : العلم يزيد الخشية من الله ، وكلما ازداد العبد علمًا ، ازداد إيمانه.

الدليل :

○ قال تعالى : (إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ) [فاطر : ٢٨].

٣. ذكر الله تعالى

الشرح : الذكر يطمئن القلب ويقوي الإيمان.

الدليل :

○ قال تعالى : (الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ)

[الرعد : ٢٨].

○ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مَثَلُ الَّذِي يَذْكُرُ رَبَّهُ وَالَّذِي لَا يَذْكُرُ رَبَّهُ مَثَلُ الْحَيِّ وَالْمَيِّتِ» [متفق عليه].

٤. المحافظة على الصلوات الخمس

□ الشرح: الصلاة عماد الدين، وهي صلة بين العبد وربّه.

□ الدليل:

○ قال تعالى: (وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ) [العنكبوت: ٤٥].

○ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أرأيتم لو أن نهراً بباب أحدكم يغتسل منه

كل يوم خمس مرات، هل يبقى من درنه شيء؟» قالوا: لا، قال: «فذلك مثل الصلوات

الخمس يمحو الله بهن الخطايا» [متفق عليه].

٥. قيام الليل

□ الشرح: قيام الليل من أعظم القربات التي تزيد الإيمان.

□ الدليل:

○ قال تعالى: (كَانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ \* وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ)

[الذاريات: ١٧-١٨].

○ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أفضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل»

[رواه مسلم].

## ٦. الدعاء والتضرع إلى الله

الشرح: الدعاء من أعظم العبادات التي تقوي الصلة بالله.

الدليل:

○ قال تعالى: (وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ) [غافر: ٦٠].

○ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الدعاء هو العبادة» [رواه الترمذي].

## ٧. الصدقة والإحسان إلى الفقراء

الشرح: الصدقة تطفئ غضب الرب وتزيد البركة والإيمان.

الدليل:

○ قال تعالى: (يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ) [البقرة: ٢٧٦].

○ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما نقصت صدقة من مال» [رواه مسلم].

## ٨. الصوم

الشرح: الصوم يزيد التقوى ويقوي الإيمان.

الدليل:

○ قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ

لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ) [البقرة: ١٨٣].

○ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الصيام جُنَّةٌ» [متفق عليه].

## ٩. الحج والعمرة

الشرح: الحج والعمرة من أعظم الطاعات التي تُذكر بالآخرة.

الدليل:

○ قال تعالى: (وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ) [الحج: ٢٧].

○ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما، والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة» [متفق عليه].

## ١٠. مجالسة الصالحين

الشرح: الصحبة الصالحة تعين على الطاعة وتزيد الإيمان.

الدليل:

○ قال تعالى: (وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ) [الكهف: ٢٨].

○ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الرجل على دين خليله، فليُنظر أحدكم من يخال» [رواه أبو داود].

---

## ١١. الخشوع في الصلاة

الشرح: الخشوع يجعل الصلاة أكثر تأثيراً في تقوية الإيمان.

الدليل:

قال تعالى: (قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ \* الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ) [المؤمنون: ١-٢].

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن العبد ليصلي الصلاة لا يكتب له سدسها ولا عشرها، وإنما يكتب للعبد من صلاته ما عقل منها» [رواه أبو داود].

## ١٢. الاستغفار بكثرة

الشرح: الاستغفار يطهر القلب ويزيد الإيمان.

الدليل:

قال تعالى: (وَاسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ) [هود: ٣].

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من لزم الاستغفار جعل الله له من كل ضيق مخرجاً، ومن كل هم فرجاً، ورزقه من حيث لا يحتسب» [رواه أبو داود].

## ١٣. قراءة سيرة النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة

الشرح: معرفة سير الصالحين تزيد الإيمان وتُلهم الاقتداء بهم.

الدليل:

قال تعالى: (لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ) [الأحزاب: ٢١].

○ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «خير الناس قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم» [متفق عليه].

١٤. زيارة القبور وتذكر الموت

□ الشرح: تذكر الموت يُرَقِّق القلب ويُذَكِّرُ بِالْآخِرَةِ.

□ الدليل:

○ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «كنت نهيتكم عن زيارة القبور، فزوروها فإنها تذكر الآخرة» [رواه مسلم].

١٥. حفظ اللسان من الغيبة والنميمة

□ الشرح: إصلاح اللسان من علامات الإيمان الكامل.

□ الدليل:

○ قال تعالى: (مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ) [ق: ١٨].

○ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت» [متفق عليه].

١٦. بر الوالدين

□ الشرح: بر الوالدين من أعظم القربات إلى الله.

□ الدليل:

○ قال تعالى: (وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا) [الإسراء: ٢٣].

○ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «رضا الرب في رضا الوالدين، وسخط الرب في سخط الوالدين» [رواه الترمذي].

١٧. الصبر على البلاء

□ الشرح: الصبر يرفع الدرجات ويُثبِّت الإيمان.

□ الدليل:

○ قال تعالى: (إِنَّمَا يُوفَى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ) [الزمر: ١٠].

○ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «عجباً لأمر المؤمن، إن أمره كله خير، وليس

ذلك لأحد إلا للمؤمن: إن أصابته سراء شكر فكان خيراً له، وإن أصابته ضراء صبر فكان

خيراً له» [رواه مسلم].

١٨. التوكل على الله

□ الشرح: التوكل يقوي الإيمان ويجلب السكينة.

□ الدليل:

○ قال تعالى: (وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ) [الطلاق: ٣].

○ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لو أنكم توكلون على الله حق توكله لرزقكم

كما يرزق الطير، تغدو خماصاً وتروح بطاناً» [رواه الترمذي].

١٩. تعويد النفس على الإنفاق في سبيل الله

□ الشرح: البذل والعطاء يزيد الإيمان ويذهب الشحّ.

□ الدليل:

○ قال تعالى: (وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُؤَفِّ إِلَيْكُمْ) [البقرة: ٢٧٢].

○ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما من يوم يصبح العباد فيه إلا وملكان ينزلان، فيقول أحدهما: اللهم أعط منفقاً خلفاً، ويقول الآخر: اللهم أعط ممسكاً تلفاً» [متفق عليه].

٢٠. الدعوة إلى الله والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

□ الشرح: الدعوة إلى الخير تزيد الإيمان وتُحيي القلوب.

□ الدليل:

○ قال تعالى: (وَلَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ) [آل عمران: ١٠٤].

○ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل

أجور من تبعه لا ينقص ذلك من أجورهم شيئاً» [رواه مسلم].

---

٢١. المداومة على أذكار الصباح والمساء

الشرح: الأذكار تحفظ العبد وتقوي إيمانه.

الدليل:

○ قال تعالى: (فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ) [البقرة: ١٥٢].

○ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من قال حين يصبح وحين يمسي: سبحان الله وبحمده مائة مرة، لم يأت أحد يوم القيامة بأفضل مما جاء به إلا أحد قال مثل ما قال أو زاد عليه» [رواه مسلم].

٢٢. البكاء من خشية الله

الشرح: دموع الخشية علامة على إيمان صادق.

الدليل:

○ قال تعالى: (وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَى أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ) [المائدة: ٨٣].

○ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «عينان لا تمسهما النار: عين بكت من خشية الله، وعين باتت تحرس في سبيل الله» [رواه الترمذي].

٢٣. قضاء حوائج المسلمين

الشرح: مساعدة الآخرين تزيد المحبة وتقوي الإيمان.

الدليل:

○ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته»  
[متفق عليه].

٢٤. حفظ الفرج من الحرام

الشرح: العفة من صفات المؤمنين.

الدليل:

○ قال تعالى: (وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ) [المؤمنون: ٥].

○ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من يضمن لي ما بين لحييه (فمه) وما بين  
رجليه (فرجه) أضمن له الجنة» [متفق عليه].

٢٥. التوبة النصوح

الشرح: التوبة تجدد الإيمان وتُطهر القلب.

الدليل:

○ قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تَوْبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا) [التحريم: ٨].

○ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «التائب من الذنب كمن لا ذنب له» [رواه  
ابن ماجه].

## ٢٦. الصدق في الأقوال والأعمال

- الشرح: الصدق من أساسيات الإيمان.
- الدليل:
- قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ) [التوبة: ١١٩].
- وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «عليكم بالصدق فإن الصدق يهدي إلى البر» [متفق عليه].

## ٢٧. التواضع واجتناب الكبر

- الشرح: التواضع من صفات المؤمنين.
- الدليل:
- قال تعالى: (تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا) [القصص: ٨٣].
- وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر» [رواه مسلم].

٢٨ . الإكثار من النوافل

الشرح : النوافل تقرب العبد إلى ربه.

الدليل :

○ قال تعالى في الحديث القدسي : «وما يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه»

[رواه البخاري].

٢٩ . تعلم أحكام الدين

الشرح : الفقه في الدين يقوي الإيمان.

الدليل :

○ قال تعالى : ( فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ) [النحل : ٤٣].

○ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين» [متفق

عليه].

٣٠ . الإحسان إلى الجيران

الشرح : الإحسان إلى الجيران من علامات الإيمان.

الدليل :

○ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننتُ

أنه سيورثه» [متفق عليه].

٣١. قراءة كتب العقيدة الصحيحة

الشرح: فهم العقيدة يقوي الإيمان ويُبعد الشبهات.

الدليل:

○ قال تعالى: (فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ) [محمد: ١٩].

٣٢. حفظ الأمانة

الشرح: الأمانة من صفات المؤمنين.

الدليل:

○ قال تعالى: (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا) [النساء: ٥٨].

○ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا إيمان لمن لا أمانة له» [رواه أحمد].

٣٣. كظم الغيظ والعفو عن الناس

الشرح: العفو من شيم المؤمنين.

الدليل:

● قال تعالى: (وَالْكَاطِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ) [آل

عمران: ١٣٤].

٣٤. الاجتهاد في طلب العلم النافع

الشرح: العلم النافع يزيد الإيمان.

الدليل:

○ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «طلب العلم فريضة على كل مسلم» [رواه ابن ماجه].

٣٥. الإكثار من الاستعاذة من الشيطان

الشرح: الشيطان عدو للإنسان، والاستعاذة منه تضعف كيده.

الدليل:

○ قال تعالى: (وَمَا يَنْزَعُكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ) [فصلت: ٣٦].

٣٦. تعويد النفس على القناعة

الشرح: القناعة كنز لا يفنى.

الدليل:

● قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «قد أفلح من أسلم، ورُزق كفافاً، وقنَّعه الله بما آتاه» [رواه مسلم].

٣٧. زيارة المرضى وتفقد أحوالهم

الشرح: زيارة المريض من حقوق المسلمين.

الدليل:

○ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من عاد مريضاً ناداه مناد من السماء: طبت

وطاب ممشاك، وتبوات من الجنة منزلاً» [رواه الترمذي].

٣٨. الإكثار من التسبيح والتحميد

الشرح: التسبيح يطهر القلب.

الدليل:

○ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «كلمتان خفيفتان على اللسان، ثقيلتان في

الميزان، حبيبتان إلى الرحمن: سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم» [متفق عليه].

٣٩. الصدقة الجارية

الشرح: الصدقة الجارية تبقى أجرها بعد الموت.

الدليل:

○ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاث:

صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له» [رواه مسلم].

٤٠. المحافظة على الوضوء

الشرح: الوضوء نور للمؤمن.

الدليل:

○ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «استقيموا ولن تحصوا، واعلموا أن خير

أعمالكم الصلاة، ولا يحافظ على الوضوء إلا مؤمن» [رواه ابن ماجه].

---

٤١. تعلم أحكام التجويد

الشرح: تجويد القرآن يعظم الأجر.

الدليل:

○ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة» [متفق

عليه].

٤٢. الإكثار من الدعاء للمسلمين

الشرح: الدعاء للمؤمنين من علامات الإخلاص.

الدليل:

○ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «دعوة المرء المسلم لأخيه بظهر الغيب

مستجابة» [رواه مسلم].

#### ٤٣. التبكير إلى الصلوات والجماعات

الشرح: التبكير إلى المسجد يدل على شوق العبد إلى الصلاة.

الدليل:

○ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لو يعلم الناس ما في النداء والصف الأول ثم لم يجدوا إلا أن يستهموا عليه لاستهموا» [متفق عليه].

#### ٤٤. تعويد النفس على الصمت إلا بخير

الشرح: الصمت وقاية من الوقوع في المعاصي.

الدليل:

○ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت» [متفق عليه].

#### ٤٥. قراءة تفسير القرآن

الشرح: فهم معاني القرآن يزيد الإيمان.

الدليل:

● قال تعالى: (كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ) [ص: ٢٩].

٤٦. الإحسان إلى الخدم والعمال

□ الشرح: الإحسان إلى الضعفاء من علامات الإيمان.

□ الدليل:

○ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «هم إخوانكم جعلهم الله تحت أيديكم،

فأطعموهم مما تأكلون، وألبسوهم مما تلبسون» [متفق عليه].

٤٧. المبادرة إلى الأعمال الصالحة

□ الشرح: المسارعة إلى الخير من صفات المؤمنين.

□ الدليل:

○ قال تعالى: (وَسَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ) [آل عمران: ١٣٣].

٤٨. تعويد النفس على الجود والسخاء

□ الشرح: السخاء من صفات المؤمنين.

□ الدليل:

● قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اليد العليا خير من اليد السفلى» [متفق

عليه].

٤٩. الابتعاد عن المال الحرام

الشرح: أكل الحلال يزيد الإيمان.

الدليل:

قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ) [البقرة: ١٧٢].

٥٠. الدعاء بزيادة الإيمان

الشرح: الدعاء سلاح المؤمن.

الدليل:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الإيمان يزيد وينقص، فاسألوا الله أن يزيد

إيمانكم» [رواه الطبراني].

---

«ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب» [آل عمران:

٨].

٥١. حضور مجالس الذكر والعلم

الشرح: المجالس التي يُذكر فيها الله تُحيي القلوب.

الدليل:

○ قال رسول الله ﷺ: «ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة، وغشيتهم الرحمة، وحفتهم الملائكة، وذكرهم الله فيمن عنده» (رواه مسلم).

٥٢. تعلم أحكام الزكاة وإخراجها

الشرح: الزكاة تطهير للمال ونماء للإيمان.

الدليل:

○ قال تعالى: (خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا) (التوبة: ١٠٣).

٥٣. الإكثار من الصلاة على النبي ﷺ

الشرح: الصلاة عليه ﷺ سبب لمحبة الله وزيادة الإيمان.

الدليل:

○ قال رسول الله ﷺ: «من صلى عليّ صلاةً واحدةً صلى الله عليه بها عشراً»

(رواه مسلم).

٥٤. قراءة أحاديث النبي ﷺ وفهمها

الشرح: السنة النبوية تشرح القرآن وتعمق الإيمان.

الدليل:

٥. قال تعالى: (وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ) (الحشر: ٧).

٥٥. الاعتكاف في المسجد

الشرح: الاعتكاف فرصة للخلوة مع الله وتجديد الإيمان.

الدليل:

٥. قال تعالى: (وَلَا تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ) (البقرة: ١٨٧).

٥. وكان النبي ﷺ يعتكف في العشر الأواخر من رمضان.

٥٦. تعويد النفس على الكرم والضيافة

الشرح: إطعام الطعام من علامات الإيمان.

الدليل:

٥. قال رسول الله ﷺ: «أَيُّمَا مُؤْمِنٍ أَطْعَمَ مُؤْمِنًا عَلَى جُوعٍ أَطْعَمَهُ اللَّهُ مِنْ ثَمَارِ

الجنة» (رواه الترمذي).

٥٧. مراقبة الله في السر والعلن

الشرح: الإحسان أن تعبد الله كأنك تراه.

الدليل:

○ قال رسول الله ﷺ في حديث جبريل: «الإحسان أن تعبد الله كأنك تراه، فإن

لم تكن تراه فإنه يراك» (متفق عليه).

٥٨. تعلم اللغات لنشر الإسلام

الشرح: الدعوة تحتاج إلى فهم لغة الآخرين.

الدليل:

○ قال تعالى: (ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ) (النحل: ١٢٥).

٥٩. حفظ بعض السور القصيرة وتدبر معانيها

الشرح: السور القصيرة تحتوي على معانٍ عظيمة.

الدليل:

○ قال رسول الله ﷺ: «أيعجز أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن في ليلة؟» ثم ذكر سورة

الإخلاص وقال: «إنها تعدل ثلث القرآن» (رواه مسلم).

٦٠. التبرع بالأعضاء بعد الموت

الشرح: إنقاذ حياة الناس من الصدقات الجارية.

الدليل:

○ قال رسول الله ﷺ: «في كل كبد رطبة أجر» (متفق عليه).

---

٦١. تعلم فنون الرفق بالحيوان

الشرح: الرحمة بالحيوان من أسباب المغفرة.

الدليل:

○ قال رسول الله ﷺ: «بينما رجل يمشي فاشتد عليه العطش، فنزل بئراً

فشرب، ثم خرج فإذا كلب يلهث يأكل الثرى من العطش، فقال: لقد بلغ هذا مثل الذي بلغ بي! فمأخفه ماءً وسقى الكلب، فشكر الله له فغفر له» (متفق عليه).

٦٢. كتابة المقالات أو المنشورات الدعوية

الشرح: الدعوة عبر الكتابة تُوجر عليها.

الدليل:

○ قال تعالى: (وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ) (فصلت: ٣٣).

٦٣. تعويد الأولاد على الصلاة

الشرح: تربية الأبناء تقوي إيمان الوالدين.

الدليل:

قال رسول الله ﷺ: «مروا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع سنين» (رواه أبو

داود).

٦٤. المشاركة في أعمال الخير التطوعية

الشرح: العمل التطوعي صدقة عنك.

الدليل:

قال رسول الله ﷺ: «على كل مسلم صدقة»، فقالوا: يا نبي الله، فمن لم يجد؟

قال: «يعمل بيده فينفع نفسه ويتصدق» (متفق عليه).

٦٥. تعلم الطب النبوي والعلاج بالرقية الشرعية

الشرح: التداوي بالسنة من أسباب الشفاء.

الدليل:

قال رسول الله ﷺ: «استشفوا بالعسل والقرآن» (رواه ابن ماجه).

٦٦. تربية الحيوانات الأليفة بإحسان

الشرح: الرحمة بالحيوان تدخل الجنة.

الدليل:

○ قال رسول الله ﷺ: «دخلت امرأة النار في هرة حبستها حتى ماتت جوعاً»

(متفق عليه).

٦٧. تعلم فنون الحوار الهادئ

الشرح: الحكمة في الدعوة تزيد الإقناع.

الدليل:

○ قال تعالى: (وَجَادِلْهُمْ بَالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ) (النحل: ١٢٥).

٦٨. كتابة الوصية الشرعية

الشرح: الوصية من حقوق المسلم.

الدليل:

○ قال تعالى: (كُتِبَ عَلَيْكُمُ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ) (البقرة: ١٨٠).

٦٩. تعويد النفس على عدم الإسراف

الشرح: الاقتصاد في الإنفاق من الإيمان.

الدليل:

○ قال تعالى: (وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ) (الأعراف: ٣١).

٧٠. الدعاء عند الريح والمطر

الشرح: هذه الآيات تذكر بقدرة الله.

الدليل:

قال رسول الله ﷺ: «اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها عذاباً» (عند رؤية المطر)  
(رواه البخاري).

---

٧١. تعلم فنون الإلقاء المؤثر

الشرح: إتقان الخطابة يجذب القلوب إلى الخير.

الدليل:

قال رسول الله ﷺ: «إن من البيان لسحراً» (رواه البخاري).

٧٢. زيارة الأيتام واللعب معهم

الشرح: كفالة اليتيم تقرب من الجنة.

الدليل:

قال رسول الله ﷺ: «أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا» (وأشار بالسبابة

والوسطى) (رواه البخاري).

٧٣. تعلم الزراعة وغرس الأشجار

الشرح: الغرس صدقة جارية.

الدليل:

قال رسول الله ﷺ: «ما من مسلم يغرس غرسًا إلا كان له صدقة» (رواه مسلم).

٧٤. المشاركة في إغاثة المهوفين

الشرح: إغاثة المظلوم من أفضل الأعمال.

الدليل:

قال رسول الله ﷺ: «المسلم أخو المسلم، لا يظلمه ولا يسلمه» (متفق عليه).

٧٥. تعلم فنون الطبخ وإطعام الفقراء

الشرح: إطعام الطعام من أسباب دخول الجنة.

الدليل:

قال رسول الله ﷺ: «يا أيها الناس، أفشوا السلام، وأطعموا الطعام... تدخلوا

الجنة بسلام» (رواه الترمذي).

٧٦. كتابة مذكرات يومية عن نعم الله

الشرح: تذكر النعم يزيد الشكر.

الدليل:

قال تعالى: (وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا) (إبراهيم: ٣٤).

٧٧. تعويد النفس على عدم الغضب

الشرح: كظم الغيظ من صفات المتقين.

الدليل:

○ قال رسول الله ﷺ: «ليس الشديد بالصرعة، إنما الشديد الذي يملك نفسه عند

الغضب» (متفق عليه).

٧٨. تربية الطيور وإطلاقها

الشرح: الإحسان إلى المخلوقات يُدخل الجنة.

الدليل:

○ قال رسول الله ﷺ: «في كل كبد رطبة أجر» (متفق عليه).

٧٩. تعلم الإسعافات الأولية

الشرح: إنقاذ الأرواح من أعظم القربات.

الدليل:

○ قال تعالى: (وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا) (المائدة: ٣٢).

٨٠. الدعاء عند السفر

□ الشرح: السفر فرصة لذكر الله ودعائه.

□ الدليل:

○ قال رسول الله ﷺ: «ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها إثم ولا قطيعة رحم إلا أعطاه الله بها إحدى ثلاث: إما أن تُعجّل له دعوته، وإما أن يدخرها له في الآخرة، وإما أن يصرف عنه من السوء مثلها» (رواه أحمد).

---

«والله يزيد الذين اهتدوا هدى، والباقيات الصالحات خيرٌ عند ربك ثواباً وخيرٌ مرداً»

(مريم: ٧٦).

## خاتمة الكتاب

الحمد لله الذي بنعمته تتمّ الصالحات، وبعد:

فقد انتهى هذا الكتاب إلى غايته، بعد أن استعرض خمسين وسيلة شرعية، مستمدة من مشكاة الوحي، ومعينة بإذن الله تعالى على تقوية الإيمان وزيادته، في زمن كثرت فيه الأسباب المضعفة، وتعددت السبل المزاحمة للقلوب عن طريق الحق والاستقامة.

لقد سعى هذا الجهد المتواضع إلى ربط المسلم بربه جل وعلا، وتنمية صلته باليوم الآخر، وتعميق استشعاره لمقام العبودية، وبيان سبل الثبات والنماء في مسيرته الإيمانية، بعيداً عن التنظير المجرد، أو الوعظ الخالي من التأصيل.

وهذه الوسائل الخمسون ليست نهاية المطاف، بل هي مفتاح وبداية، ولكل نفس طريقها في المجاهدة، ولكل قلب منافذه ومداخله. وإنما الغاية أن يُستثار الوعي، ويُستنهض العزم، ويُفتح باب السير لمن أراد وجه الله تعالى.

وما كان من توفيق في هذا الكتاب، فبفضل الله ومنّه، وما كان فيه من نقص أو تقصير، فالكمال عزيز، والرجاء أن يُتقبّل هذا العمل، وأن يُجعل خالصاً لوجه الله تعالى، وأن يكون نافعاً في الدنيا، باقياً في الأجر بعد الممات.

وختاماً، نسأل الله تعالى أن يحيي قلوبنا بالإيمان، وأن يثبتنا على الطاعة والإحسان، وأن يختم لنا بخير، وصلى الله وسلّم وبارك على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

